٧٧

فصل الاتيان في التحريم قد يكون نعمة وقد يكون عقوبة وقد يكون محنة ويتركه فالاول كان الايمان [illegible] والعقود وتحريم الكفر والمنكر

وهو الذي اسمه الكاملون الحق والنهي [illegible] والتغليظ و والعقوبة كقوله فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات

وقوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الى قوله ذلك جزيناهم ببغيهم

وقوله ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فسماها اصارا واغلالا ~~[illegible]~~ والاصار من الاتيان والاغلال من التحريم وقوله لا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا الاية وقوله ما جعل عليكم في الدين من حرج وقوله ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ما [illegible] ما سمي حرجا والحرج الضيق [illegible] والحرج مثل الغل وهو الذي لا يمكنه الخروج [illegible] فلما اراد حبسه الله ما ينفع ولا حرم ما يضر [illegible] الخروج مع حاجته الى الخروج

واما المحنة فمثل قوله ان الله مبتليكم بنهر الاية

ثم ذلك قد يكون بانزال الخطاب وهذا لا يكون الا في زمن الانبياء وقد انقطع وقد يكون باظهار الخطاب لمن لم يكن سمعه وقد يكون باعتقاد نزول الخطاب او معناه وان كان اعتقادا مخطئا لان الحكم الظاهر تابع لاعتقاد المكلف فاذا [illegible] الشيء اما ان يكون باطنا وظاهرا مثل الذي [illegible] مثل عند الله واما ان يكون ظاهرا مثل الذي يعتقد ~~[illegible]~~ ان حكم الله هو الاتيان او التحريم اما اجتهادا واما تقليدا واما جهلا مركبا فان [illegible] بدلا [illegible] دون ما يعارضه [illegible] ظاهرا والمجتهد الكلي مصيب في الظاهر لما امر به وهو مطيع لله [illegible] فهذا من جهة الشرع وقد يكون من جهة الكون بان يخلق سبحانه ما يقتضي وجود المحرمات التحريم الثابت بالخطاب والوجوب الثابت بالخطاب عن العقوبة التي جاءت [illegible] البحر اذ يعدون في السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تاتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون [illegible] بالصيد يوم احرامه ولا [illegible] بحيلة او [illegible] من يعامله [illegible] ربا ولا [illegible] يعامله [illegible] ومن الله [illegible] الا [illegible] الاسقاط نعمة هذا [illegible] [illegible] [illegible]

فصل قال سبحانه في بدر اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم فوعدهم بالامداد بالف [illegible] الامداد [illegible] ولم يبينه وقال في قصة احد اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا وياتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم [illegible] انه متعلق [illegible] ليقطع طرفا من الذين كفروا الاية [illegible] وقوله وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن [illegible] فانه اطلق الامداد والبشرى في بدر [illegible] [illegible] [illegible]

فصل في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والارض [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ان الله سبحانه خرق العادة [illegible] هذا القوم خلق الله [illegible] [illegible] ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من خوارق العادات او الامور الخارجة عن [illegible] [illegible]

وقد يستدل بقوله لا تجدوا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الايمان [illegible] [illegible] [illegible] فاستدل [illegible] على قوله [illegible] [illegible] واستدل بقوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها على ان [illegible] [illegible] الطفل الذي [illegible] له فانه تابع لابويه